



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



التثمين الرقمي للتراث المخطوط من خلال البوابات الإلكترونية:

البوابة الجزائرية للمخطوطات بأدرار أنموذجا

The digital valorization of manuscript heritage via electronic portals: as a model the Algerian Manuscripts Portal in Adrar

نؤارة سماعيل^{1*}، د مزيان بيزان²، د نور الدين شريط³

¹ باحث دكتوراه، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ، بوزريعة العاصمة، الجزائر.

² أستاذ محاضر(أ)، المركز الجامعي أقي خاموك، تامنغست، مخبر البحث والدراسات حول التوثيق العلمي والتكنولوجي LERIST (جامعة قسنطينة2)، الجزائر.

³ أستاذ محاضر(ب)، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ، بوزريعة العاصمة، الجزائر.

Key words:

Heritage manuscript
electronic portals Algerian
manuscript portal
digital valorization
Ahmed Deraya University
-Adrar- Algeria.

Abstract

Electronic portals considered one of the ports that enabled the manuscripts to preserve the assets and ensure access in the same time, using the information technology, especially Internet with its options and digital ports, such as many countries, several projects have emerged in Algeria recently aimed at digitizing national manuscript heritage and working to revive and resurrect it to take advantages of contained knowledge treasures.

The Algerian manuscripts e-portal - University Adrar - works to introduce the manuscript heritage and make it available and valued inside and outside the country, this study take it as a model for manuscripts' e-portals, aimed to transfer the experience and introduce it in the hope of circulating and transferring it to a higher level of attention and care.

The descriptive approach used to provide definitions, theoretical subject's background, method of content analysis to the contents of the portal under study, which concluded that electronic portals contribute to the reporting and valorization manuscript heritage through the use of digital technology, networking , the Algerian manuscripts e-portal can be a circulated model to other institutions interested in the manuscripts' field.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020/05/26

القبول: 2020/08/08

الكلمات المفتاحية:

التراث المخطوط

البوابات الإلكترونية

البوابة الجزائرية

للمخطوطات

التثمين الرقمي

جامعة أحمد دراية-أدرار-

الجزائر.

تعتبر البوابات الإلكترونية من المنافذ التي أتاحت للمخطوطات الحفاظ على الأصول وضمان الوصول بطريقة تسمح بحفظها وإتاحتها في نفس الوقت، وذلك طبعا بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات وبخاصة بشبكة الأنترنت وما تتيحه من منافذ وخيارات رقمية، وعلى غرار البلدان الأخرى برزت في الجزائر مؤخرا عدة مشاريع تهدف إلى رقمنة التراث الوطني المخطوط والعمل على إعادة إحيائه وبعثه من جديد للاستفادة من الكنوز المعرفية التي يحتويها.

تعمل البوابة الجزائرية للمخطوطات -جامعة أحمد دراية بولاية أدرار- على التعريف بالتراث المخطوط وإتاحته وتثمينه داخل الوطن أو خارجه، وقد تناولتها هذه الدراسة كنموذج للبوابات الإلكترونية المتخصصة في مجال المخطوطات، والتي تهدف من خلالها إلى نقل التجربة ووضعها تحت المجهر للتعريف بها على أمل تعميمها ونقلها إلى مستوى أعلى من الاهتمام والرعاية.

تم استخدام المنهج الوصفي فيما يتعلق بالخلفية النظرية للموضوع من تقديم تعاريف لمصطلحات الدراسة، ومنهج تحليل المحتوى فيما يتعلق بمحتويات البوابة قيد الدراسة والتي توصلت إلى أن البوابات الإلكترونية تسهم في التبليغ والتثمين للتراث المخطوط من خلال الاستعانة بالتقنية الرقمية والتواصل الشبكي، والبوابة الجزائرية للمخطوطات نموذج يمكن تعميمه على باقي الهيئات والمؤسسات ذات الاهتمام بمجال المخطوطات.

1- مقدمة

تحقيق التعاون المشترك خدمة للتراث المخطوط الجزائري ورفعا من قيمة الهوية الوطنية وتاريخ الأجداد.

1.1. منهج الدراسة

نظرا لكون الدراسة تعالج موضوع التثمين الرقمي للتراث المخطوط من خلال موقع أو بوابة إلكترونية كنموذج فهي تعمل على وصف المحتوى وتحليل بعض نقاطه السلبية منها والإيجابية، ولا يتأتى ذلك من دون منهج مناسب لهذه الخطوات وهو منهج تحليل المحتوى من جهة بالإضافة إلى المنهج الوصفي خاصة ما تعلق بالخلفية النظرية للموضوع المعالج.

2.1. إشكالية وتساؤلات الدراسة

تعتبر المخطوطات بحق من الكنوز المعرفية التي ينبغي المحافظة عليها وتبليغها للأجيال المستقبلية بما يحقق الترابط الزمني بين الأمم السابقة والأجيال اللاحقة، وقد عملت البوابات الإلكترونية بما توفره من امكانية تخطي الحدود الجغرافية والزمانية، وما توفره تقنيات الرقمنة من الحفاظ على أصول هذا الشكل من مصادر المعلومات وعدم تعريضها لمخاطر التلف أو الاستحواذ، فقد عمدت جامعة أحمد دراية بأردار بالتعاون مع مخبر المخطوطات بإفريقيا إلى تبني مشروع إطلاق البوابة الجزائرية للمخطوطات والتي تسعى إلى تثمين وإتاحة التراث الوطني المخطوط رقميا، وعليه نطرح في هذه الدراسة التساؤل الذي مفاده هل يمكن لهذه البوابة النجاح في إتاحة التراث الجزائري المخطوط وتوفير طرق رقمية لتثمينه وتبليغه.

انطلاقا من التساؤل الجوهرى للدراسة يمكن أن تتفرع من التساؤلات التالية:

- ما دور البوابات الإلكترونية في تبليغ وتثمين التراث المخطوط؟
- هل تتوفر البوابة الجزائرية للمخطوطات على عوامل وظروف النجاح في إتاحة وتثمين التراث الوطني المخطوط؟
- ما هي العراقيل التي قد تحد من فعالية البوابة الجزائرية للمخطوطات في تحقيق أهدافها؟
- ما هي آفاق البوابة الجزائرية للمخطوطات إن وطينا أو دوليا؟

1.3. فرضيات الدراسة

وللإجابة على التساؤلات المطروحة اقترحنا جملة من الفرضيات:

- للبوابات الإلكترونية دور في تبليغ وتثمين التراث المخطوط كونها تتميز بجملة من الخيارات الرقمية كتخطي الحدود الجغرافية والزمنية وحفاظها على أصول المصادر من الضياع والتلف.
- تعمل البوابة الجزائرية للمخطوطات على تبليغ التراث الوطني للمخطوط من خلال تجميع المخطوطات والعمل

تعتبر البوابات الإلكترونية من أبرز الوسائل المستخدمة في نشر وإتاحة المعلومات على المستوى المحلي، الوطني، الإقليمي أو الدولي، حيث تسمح هذه الأخيرة بتوفير إتاحة واسعة النطاق وكذا المساهمة في نشر وبث المحتوى الرقمي للمؤسسة التابعة لها وبالتالي توفير تسويق وترويج واسع للخدمات المقدمة، فبوابات المعلومات تختلف من حيث المحتوى ومن حيث مصادر المعلومات التي تتيحها، فنجد من بينها بوابات المخطوطات التي تشهد في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، وهذا يعود إلى الاهتمام الكبير الذي أولته عديد الدول للمخطوطات التي تعد تراثا فكريا قوميا يروي بصدق المستوى العلمي والفكري للشعوب والأمم الماضية، كما يسجل في طياته الهويات القومية والحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية للمجتمعات السالفة، إذ نجد أنفسنا اليوم أمام أمانة كبيرة وجب علينا الحفاظ عليها بنفض غبار السنين عليها والتنقيب فيها من أجل استخراج الكنوز المعرفية والأثرية التي تحتوي عليها، والعمل على التعريف بها فهي تعتبر مرجعية تاريخية ونقطة انطلاق تدوين العلوم والمعارف لحفظها من النسيان والاندثار.

تتجلى أهمية الخوض في هذا الموضوع بالنظر إلى أننا نعيش اليوم في زمن التكنولوجيات وعصر المعلومات ومجتمع المعرفة، وجب علينا ونحن أصحاب إرث ومضخرة كبيرة من التراث المخطوط والإرث الثقالي والحضاري أن نستغل هذه الطفرة التقنية من أجل الانطلاق من الماضي لمعاصرة الحاضر وبناء المستقبل، فلا مستقبل بلا ماض، وجزء من ماضينا تكزره وتحفظه بطون المخطوطات أينما وجدت في المكتبات المختلفة والمؤسسات الثقافية والأكاديمية العمومية منها والخاصة، التي تسعى كل واحدة منها ببذل الجهود الجبارة لإحيائه ونفض الغبار عليه من خلال استغلال تكنولوجيا الرقمنة والتألية من أجل إتاحتها ونشره وكذا العمل على تثمينه وتوسيع دائرة الاستفادة منه، وخاصة تنويع طرق الوصول إليه من التقليدية كالفهارس اليدوية إلى الطرق الحديثة المتمثلة في استرجاع المعلومات والإطلاع عليها عن بعد من خلال المواقع والبوابات الإلكترونية للمؤسسات.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بالبوابة الجزائرية للمخطوطات بجامعة أحمد دراية بولاية أدرار وتثمين الجهود التي تقوم بها من أجل النهوض بالتراث المخطوط داخل وخارج الوطن، وكذا التعرف على إمكانية توسيع البوابة لتشمل على أكبر المؤسسات المالكة للمخطوطات على مستوى التراب الوطني سواء كانت أكاديمية أو عامة أو خاصة مع التركيز على إبراز دور المكتبة الوطنية الجزائرية بصفتها المسؤولية الأولى عن حفظ ونشر التراث الوطني القومي من جهة، وبحكم تجربتها الطويلة في التراث المخطوط وامتلاكها لعدد كبير منها من جهة أخرى، في تدعيم البوابة والعمل على

العالم دون تكلف عناء ووعثاء التنقل إلى الخزانات أو المراكز الحاملة له.

• إعادة الاعتبار للمخطوطات: حيث أنه عند نشرها على الشبكة ستصبح مصدرا هاما للكثير من الطلبة والباحثين في انتقاء معلوماتهم بعدما كنت هذه الأخيرة طي الكتمان والنسيان.

• حداثة ومصداقية المعلومات: إذا أنها تعتبر مصدرا للمعلومات وليس فقط مرجعا وتحمل بذلك صفة الحداثة والمصداقية.

4.2. التراث

هو ما ورث أو ما يخلفه الرجل لورثته، وهو كل ما خلفته لنا الأجيال السابقة من آثار فكرية مسجلة على الألواح أو أوراق البردي، أو مدونة في بطون الكتب التي خطتها أيديهم قبل اختراع الطباعة، والإنسان بطبعه يحرص على كل ما تركه له آباؤه وأجداده من آثار مادية ومعنوية، وإن هذه الأخيرة لتتزايد قيمتهما وتتضاعف بمرور السنين والأيام كونها بذلك تكتسب قيمة تاريخية إضافة إلى قيمتها المادية والمعنوية. (الستار، 2002، صفحة 58)

5.2. المخطوطات/التراث المخطوط

المخطوط اصطلاحا هو المكتوب باليد، تعرف بكونها ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، وتمثل مصادر أولية للمعلومات موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة (عمر، 2003، صفحة 100).

ويعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنه كتاب خط باليد لتمييزه عن الخطاب أو الورقة أو أي وثيقة أخرى كتبت بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبت قبل عصر الطباعة (مصطفى، 2001، صفحة 102).

أما موسوعة علم المكتبات والمعلومات فقد ورد فيها التعريف كما يلي: "إن لفظ مخطوط يطلق على كل المواد المكتوبة باليد، ويتضمن هذه الأمور المكتوبة على الألواح الطينية القديمة والحجارة ومخطوطات العصور المتوسطة وعصر الثورة، سواء كانت على شكل كتاب أو كراسة (عبيد، 2005، صفحة 57).

من كل هذه التعريفات يتضح أن المخطوطات/ التراث المخطوط وعاء/ مضمون فريد من نوعه من حيث تكوينه المادي أو طريقة إنشائه وكذا آليات استعماله، بالإضافة إلى اكتسابه لعدة قيم بالإضافة إلى القيمة العلمية والفكرية نجد القيمة المعرفية والتاريخية، ما يجعل المخطوط قيمة ثابتة في تاريخ أي أمة ومرجعيتها الثقافية وهويتها الحضارية.

6.2. البوابات الإلكترونية

هي نقطة وصول لكل الخدمات الإلكترونية التي سوف يحتاجها المستفيد لتنفيذ المدى الكامل من الأعمال المرتبطة بمنظمة معينة أو مجال أو اهتمام، والمصادر المتاحة تحضر معا من أكثر من مصدر واحد (الهادي، 2012، صفحة 144).

بالتنسيق مع مختلف الفعاليات ذات العلاقة بمجال المخطوطات.

• يمكن التخفيف من حدة العراقيل التي تحد من فعالية البوابة الجزائرية للمخطوطات من خلال ربط علاقات تعاون وطنية ودولية مع الفاعلين في مجال المخطوطات.

2. مصطلحات الدراسة

نستعرض أهم المصطلحات الواردة في الدراسة لمعرفة تعريفها في سياق الموضوع المعالج:

1.2. التثمين

يعرف التثمين لغة (المعاني، 2020) :

- تحديد المقابل النقدي لما يقدمه المنتج إلى المستهلك من خامات وخدمات، يقال تثمين البضاعة يحتاج إلى خبرة بالسوق، لك علي فضل لا يُثمن: أكبر من أن يقدر بثمن.

- ثمن العمل: قدر أهميته وقيمه: نعدّ جيلاً يثمن دور الحاسوب في خلق مجتمع عصري.

أما التعريف الإجرائي له فنقصد به مختلف الجهود التي تبذل في سبيل إعطاء القيمة أو إرجاعها حال فقدها للمخطوطات والتراث المخطوط، بما يضمن لها تعزيز مكانتها العلمية والتاريخية واسترجاع خصوصيتها المادية والمعنوية.

2.2. الرقمنة

تعرف الرقمنة بأنها عملية أخذ عنصر مادي مثل الكتاب أو المخطوط أو صورة وعمل نسخة رقمية لها، وإن أحد طرق حماية المستندات تكون عن طريق تقليل الاستعمال المادي ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطوير برنامج الرقمنة، وهنا يشير التعريف إلى أن النسخة الرقمية ستوفر على النسخة الأصلية عناء الاستعمال والتداول اليومي لها مما يحقق لها الحفظ من التلف والانحلال أو حتى السطو، كما تعرف أيضا على أنها إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل: مقالات، كتب، مخطوطات وخرائط إلى شكل رقمي. (القادر، 2015، صفحة 47)

3.2. التثمين الرقمي

تتيح عملية وضع وإتاحة المخطوطات المرقمنة على الشبكة تثمينها لها وإعادة الروح لهذا الشكل من مصادر المعلومات، والذي في كثير من الأحيان تصعب عملية الوصول إليه أو الحصول عليه لسبب وضعيته أو حالته الفيزيائية أو لانفراد من يملكونها بالاطلاع عليها، وعلى العموم يمكن إيجاز أهم إيجابيات الإتاحة الرقمية للمخطوط ومظاهر تثمينه في البيئة الرقمية كمايلي: (القادر، 2015، صفحة 65)

• إحياء التراث ونشره: وذلك من خلال بعث الروح العلمية والفكرية والتاريخية التي يتمتع بها والتعريف به ونشره وتبيان أهميته للأجيال الصاعدة وفي أي وقت ومكان من أنحاء

وسيمكن هذا المشروع العلمي من وضع خارطة ببليوغرافية لأماكن حفظ المخطوطات داخل وخارج الجزائر لتسهيل مهمة الوصول إليها تحقيقا ودراسة إضافة إلى تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين في الداخل والخارج مما يؤدي إلى التعريف بجهودهم ودورهم في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف الحواضر والعواصم بما يساهم في توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها العالمي مثلما تمت الإشارة إليه، وفي هذا الجانب أشار مدير مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا الأستاذ أحمد جعفري إلى أن "البوابة الجزائرية للمخطوطات" هي مشروع بحث واعد ذو تأثير اجتماعي اقتصادي تم إطلاقه ضمن ميزانية الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (أدار: "البوابة الجزائرية للمخطوطات" مشروع علمي طموح لرصد المخطوط الجزائري عبر العالم، 2018).

يعنى المشروع بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء وفهرسة ورقمنة لجعل هذه الأرضية في متناول الطلبة والباحثين والمهتمين بهذا المجال لتكون دليلهم إلى رفوف خزائن المخطوطات الجزائرية أينما وجدت، يهدف هذا اللقاء الأكاديمي إلى محاولة إرساء أرضية للبحث والاستشارة حول المسائل المرتبطة بالمخطوطات الجزائرية ووضع قائمة ببليوغرافية للمخطوطات في الجزائر والتعريف بالتراث الجزائري المخطوط المبعثر عبر أصقاع العالم وسبل حمايته وتسهيل الوصول إليه تحقيقا ودراسة (ع، البوابة الجزائرية للمخطوطات MAP مشروع علمي طموح لرصد المخطوط الجزائري عبر العالم، 2018).

4. رسالة البوابة

ينطوي مشروع البوابة الجزائرية للمخطوطات تحت رعاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم والبحث العلمي، بمتابعة كل من جامعة أحمد دراية بأدرار ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، تحتوي البوابة على ثلاث لغات العربية، الفرنسية والإنجليزية. وهي من ميزانية 2017.

ليس من المبالغ في شيء إذا قيل إن المخطوطات العربية هي من أقدم الآثار الفكرية والإنسانية التي وصلتنا سالمة حتى هذا العصر، وليس من المبالغ في شيء كذلك إذا قيل إن المخطوطات العربية قد فاقت في عددها وتنوعها أي تراث فكري عالمي آخر، لكن مع كل هذا فقد استطاع العدد القليل من هذا الإرث أن يفلت من قبضة الزمن وظل هذا القليل ولفترة طويلة يصارع الزمن مجهولا عند عامة الباحثين لعدم وجود فهراس وتحقيقات تذكر.

عرف أحمد فراج البوابة على أنها "منفذ لإتاحة مصادر معلومات متنوعة (مواقع ويب على شبكة الانترنت، قواعد البيانات، ملفات متنوعة... الخ)، قادرة على تطبيق تقنيات العمل التعاوني الذي يمكن إجراءه على مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين (أحمد، 2009، صفحة 10).

هناك أنواع كثيرة ومتعددة لبوابات المعلومات منها: البوابات العامة وهي الموجهة للجمهور العام نجد فيها معلومات وروابط الكترونية كثيرة وتقدم خدمات كالبحث والاتصال، البوابات المتخصصة وهي الموجهة لجمهور متخصصون في موضوع معين مثل البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، بوابات المؤسسات وهي بوابات جهات القطاع العام والخاص وتقدم خدمات مختلفة لزوارها، بوابات البوابات وهي البوابات التي تقوم بإنشاء دليل عن البوابات والمواقع الأخرى على الانترنت وإضافة روابط الكترونية لها من موقعها وتقوم بتبويبها وتصنيفها طبقا لموضوعها أو مستفيديها، البوابات الشخصية وهي الخاصة بالأفراد والبوابات الفنية وهي التي تقدم الأدوات الفنية للمستفيد التي تسمح له بإنشاء البوابات (عوض، 2011، صفحة 67).

من خلال التعريف السابقة الخاصة بكل من البوابات والمخطوطات، يمكن القول أن بوابة المخطوطات عبارة عن فضاء الكتروني على شبكة الأنترنت يهتم بموضوع متخصص وهو التراث المخطوط، والعمل على توفير كل المعلومات المتعلقة بهذا المصدر الفريد من نوعه؛ تاريخا وتعريفا وكذا جمعا وفهرسة وإتاحة ونشرا، موجهة لفئة معينة من الباحثين وهم الذين يهتمون بالتراث المخطوط أو مواضيع ذات صلة بها كالأدبيين وعلماء الآثار والتاريخ، والجمهور العريض للمستفيدين.

3. البوابة الجزائرية للمخطوطات

أكدت العديد من الصحف الوطنية عن أهمية مشروع البوابة الوطنية للمخطوطات، سواء من الجانب العلمي أو الاقتصادي، وعلقت أغلب الصحف عنه بعنوان مقالها عن الموضوع بعنوان "مشروع علمي طموح لرصد المخطوط الجزائري"، نذكر على سبيل المثال كل من وكالة الأنباء الجزائرية، جريدة الشروق اليومي، جريدة المساء، جريدة الجديد اليومي، وجريدة الجمهورية.

ويسعى فريق عمل هذا المولود البحثي الجديد الذي أنجزه مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي إلى وضع أرضية رقمية وبوابة إلكترونية تعنى بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء وفهرسة ورقمنة لجعل هذه الأرضية في متناول الطلبة والباحثين والمهتمين بهذا المجال لتكون دليلهم إلى رفوف خزائن المخطوطات الجزائرية أينما وجدت.

الجدول 1

التقسيم الموضوعي للمخطوطات

الموضوع	العدد	الموضوع	العدد
الفقه	01+2446	الفلك	130
التصوف	801	التاريخ	01+126
الأدب	03+735	الطب	109
اللغة	635	المنطق	58
علوم القرآن	478	الرياضيات	37
رسائل وعقود	01+416	الجغرافيا	14
الحديث الشريف	02+385	كتب سماوية	12
القران الكريم	249	علوم الزراعة	06
السيرة النبوية	193	الحديث	03
الطلاسم	181	الأدب	03
السياسة الشرعية	156	عقيدة (توحيد)	02
بيع وشراء	04+141	التراجم والسير	02

المصدر: موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات

<https://pam.univ-adrar.dz2019>

7. خزائن المخطوطات المتواجدة في البوابة

تدخل في البوابة الجزائرية للمخطوطات عدة خزائن منها الوطنية ومنها الأجنبية في كل من الدول العربية والغربية، كما يبينه الجدول التالي (إفريقيا، 2019):

الجدول 2

خزائن المخطوطات المتواجدة بالبوابة

اسم الخزائنة	العدد	اسم الخزائنة	العدد
خزائنة سيدي عبد الرحمن بن أحمد العالم الأنصاري الزجلوي	812	خزائنة الحاج بن سالم بن الصافي بكاروي زاوية سيدي بكري أدرار	159
خزائنة مولاي العباس بن مولاي عبد الله بن مولاي عبد المالك الرقاني	807	زاوية الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم الغيلي	137
خزائنة مخبر المخطوطات بالجامعة الإفريقية بأدرار/ الجزائر	800	خزائنة أحمد مولاي بن مولاي الشريف بن عابد الشاهد	131
خزائنة الشيخ سيدي محمد بن محمد العاللي الزجلوي	457	مكتبة زاوية العلاوية	112
خزائنة الشيخ سيدي عبد الرحمان بن عبد السلام	364	الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية بتلمسان	107
خزائنة زاوية الشيخ المداني بن الحاج	362	خزائنة زاوية الشيخ مولاي عبد الحكم بن مولاي عبد العاللي	100
خزائنة مولاي سليمان بن علي	258	خزائنة زاوية الشيخ علي بن عمر العثمانية طولقة- بسكرة	100

وعلى قدر أهمية المخطوط في حفظ المعارف الإنسانية ونقلها إلى الأجيال تأتي الأهمية في جمعها وفهرستها وجردها، من أجل تسهيل تحقيقها وإخراجها من غياهب النسيان وعاديات الدهر ليستفاد منها في شتى معارف الإنسانية، وبارتقاء البحث العلمي والمعارف الإنسانية ارتقت وسائل جرد المخطوطات وفهرستها وإحصاءها، وأضحى الباحثون في علم التحقيق يستعينون بهذه الوسائل التي تذلّل التحقيق وتيسر سبله للباحثين والمشتغلين بهذا العلم.

الجزائر كغيرها من الحواضر العلمية تزخر بخزان هام من المخطوطات في مختلف التخصصات وهي موزعة في نسخها وأماكن حفظها على خزائن عامة وخاصة في مختلف الحواضر العلمية عبر العالم.

من هذا المنطلق يروم مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا من خلال فريق عمل هذا المشروع إلى إرساء أرضية رقمية تعنى بفهرستها وجردها أكبر قدر ممكن من هذا الإرث التاريخي داخل الجزائر وخارجها لتكون البوابة دليل الباحثين ومرشد المهتمين في هذا المجال أملا في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

5. أهداف البوابة

يمكن إيجاز أهم الأهداف المتوخاة من البوابة الجزائرية للمخطوطات في (إفريقيا، 2019):

- وضع أرضية رقمية وبنية إلكترونية تعنى بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء، فهرسة ورقمنة.

- العمل على جعل الأرضية في متناول الطلبة والباحثين المهتمين بهذا المجال.

- وضع خارطة ببليوغرافية لأماكن حفظ المخطوطات داخل الجزائر وخارجها.

- التعريف بالتراث الجزائري المخطوط المحفوظ في شتى بقاع العالم، وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة.

- تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل الجزائر وخارجها.

- التعريف بجهود الجزائريين ودورهم في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف الحواضر والعواصم.

- توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الإنساني العالمي.

6. التقسيم الموضوعي للمخطوطات

تتنوع الموضوعات لتشمل جميع أنواع المعارف والعلوم البشرية، كما يوضحه الجدول التالي (إفريقيا، 2019):

يظهر فيها عنوان البوابة وكذا شعار جامعة أحمد دراية أدرار- الجزائر على اليمين، وعلى اليسار يظهر شعار مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا الكائن مقره بذات الجامعة، ونجد فيها كل المستجدات المتعلقة بمجلة الرفوف، أخبار متفرقة عن المخبر، رسالة المشروع، أهداف المشروع، خارطة المخطوطات، أخبار المخطوطات، نوادر المخطوطات، صور المخطوطات... الخ.

2.8. نافذة البحث في فهرس المخطوطات

يسمح الفهرس الآلي للبوابة بالقيام بالبحث الشامل والبحث المفصل حيث يمكن استعمال واحدة من الأدوات التالية:

في البحث الشامل: نستعمل كلمة من عنوان المخطوط أو كلمة من مؤلف المخطوط، أو مكان تواجد المخطوط بكتابة إما الدولة، أو الولاية، أو الدائرة، أو البلدية أو البلدة.

في البحث المفصل: باختيار اسم الخزنة أو موضوع المخطوط (عرف خزنة المخطوطات).

عند النقر على زر البحث تظهر النتائج بذكر رقم حفظ المخطوط، عنوان المخطوط، مؤلف المخطوط، مكان تواجد المخطوط أي خزنة المخطوط، مع ظهور أيقونة خضراء مكتوب فيها طلب نسخة (تتكون الاستمارة الالكترونية لطلب مخطوط من المعلومات التالية: الاسم واللقب، العنوان، الهاتف، البريد الالكتروني، والهدف من طلب المخطوط). عند النقر في أحد عناوين نتائج البحث تظهر التفاصيل التالية عن المخطوط:

بطاقة المخطوط: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع 900هـ/1495م

المعلومات العامة للمخطوط: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع 900هـ/1495م

رقم الحفظ: 01

الموضوع: علوم القرآن، نوع المخطوط/كتاب أو وثيقة: كتاب

عنوان المخطوط: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع 900هـ/1495م

مؤلف المخطوط: أبو زكريا يحيى ابن سعيد الكرامي الجزولي السملالي السوسي

اسم الناشر: عمر بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة 1957/1876

تاريخ التأليف: .../.../...

تاريخ النسخ: 2-07-1321

المعلومات التقنية: وتحتوي على: عدد أوراق المخطوط: 78 عدد الصفحات: 76 معدل السطور: 27 مقياس الورق: 25/16، مقياس النص: 19/12. بداية المخطوط: بسم الله الرحمن

97	خزنة الشيخ باكلي أحمد	236	خزنة البلبالين بقصر بريكان تسابيت
97	خزنة سيدي ابراهيم	222	خزنة أبناء الطالب سالم
91	خزنة الشيخ سيدي عبد الله البلبالي-كوسام	199	خزنة الحفصي
86	خزنة مولاي عبد القادر بن مولاي المهدي بن خوبا	187	خزنة الشيخ سيد الحاج قصر ملوك
84	خزنة زاوية الشيخ سيدي أحمد بن عبد الله البويكري	182	خزنة القرويين بفاس - المغرب
71	خزنة بلقاسم ضيف الجزائري للمخطوطات	170	خزنة زاوية سيدي ملوك
19	خزنة بن الوليد الوليد	166	معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية
18	مكتبة الزاوية العلوية	112	خزنة الشيخ القاضي أبي بكر بن مسعود الفردوي
11	خزنة زاوية أحمد بوزيد مولى القرقور	68	خزنة سيد أحمد العالم بن مبارك أبحتي
11	خزنة الشيخ محمد بن الطيب العزاوي	68	خزنة الشايب محمد عبد القادر بن الشيخ علي
07	خزنة المدرسة الطاهرية بالعلوشية بلدية سالي	67	خزنة تشيت
08	خزنة عائلة الشيخ الحاج الصديق تيميمون	67	أبناء الحاج الصديق "أبي مدين" أولاد علي بن موسى تمنطيط
05	خزنة عائلة الشيخ الحاج اممر بن حمزة	64	خزنة الشيخ محمد باي بلعالم
04	خزنة المدرسة القرآنية الفتح بباحوسالي	57	دار الوثائق للوزير جنيد
03	أولاد الشيخ لالة مباركة بنت بابا الكنتي بالحي الغربي بلدية أدرار	55	خزنة أهل حبت
03	خزنة العلامة الشيخ محمد المختار بن بلعمش الجكني	50	خزنة الداه بن أيده
03	خزنة سيدي موسى وسعود	43	خزنة الدده بن باريك
03	خزنة الحاج محمد بن الملباني بن لحبيب (الخال)	43	خزنة مخبر جامعة انتا جوب دكار السنغال
02	خزنة أبناء الطالب الصديق أبحتي	42	خزنة أهل فاضل الشريف
02	مكتبة زاوية الشيخ عدة بن غلام الله	42	خزنة أهل الإمام
02	خزنة بن عبد الله عبد القادر بن محمد زاوية سيدي الحاج بلعالم	40	مكتبة جامعة إبادان

المصدر: موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات

<https://pam.univ-adrar.dz2019>

8. الوصف العام لمحتوى البوابة

تشمل الصفحة الرئيسية للبوابة على ستة نوافذ هي: الرئيسية، البحث في فهرس المخطوطات، مواقع مهمة، ذات صلة، إحصائيات عامة، فريق عمل البوابة، وتسجيل الدخول كل واحدة منها تحتوي على عدة عناصر وعناوين فرعية، ونفصل كل واحدة على حدى فيما يلي (إفريقيا، 2019):

1.8. النافذة الرئيسية

- الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد وآله...نهائية المخطوط: انتهى بحمد الله وحسن عونه كتاب تحصيل المنافع...نوع الغلاف: ورق مقوى، نوع الخط: مغربي، وعاء المخطوط: ورق، حالة المخطوط: المخطوط بحالة جيدة وهو في نسخة كاملة وخطه مقروءا.
- ملاحظات عامة عن المخطوط: هل توجد زخرفة في المخطوط؟ لا، هل توجد تعقيبات؟ نعم، هل توجد تمليكات أو عواري؟ لا، هل توجد حواشي؟ لا، هل توجد تعليقات للعلماء؟ لا.
- معلومات المكان: اسم مكتبة أو خزانة الحفظ: خزانة الشيخ الحاج اعمر بن حمزة، الدولة: الجزائر، ولاية: البلدية، دائرة: الأريعاء، بلدية: الأريعاء، البلدة: الأريعاء، اسم المفهرس الأصلي: الأستاذ الدكتور أحمد جعفري، اسم المدون على البوابة: الأستاذ الدكتور أحمد جعفري.
- 3.8. نافذة مواقع مهمة
- نجد هناك أربعة إحالات إلى كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، جامعة أحمد دراية أدرار ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا.
- 4.8. نافذة مواقع ذات صلة
- نجد في البوابة أيضا مجموعة من المواقع الوطنية والعربية والعالمية، التي تتحدث عن التراث المخطوط والمواضيع المتعلقة به، وكذا كبريات المؤسسات الثقافية المعنية بالحفاظ على هذا الموروث الثقالي الذي يمثل جزء من تاريخ البشرية، نذكر أبرزها حسب ترتيبها في البوابة:
- المكتبة الوطنية الجزائرية <http://www.bibnat.dz/>
- موقع الدكتور يوسف زيدان <http://www.ziedan.com/>
- مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات <http://isc.qsm.ac.il/>
- مخطوطات جامعة النجاح <https://manuscripts.najah.edu/manuscripts>
- مكتبة المسجد النبوي <http://www.mktaba.org/vb/forumdisplay.php?f=2>
- مركز جمعة الماجد دبي <http://www.almajidcenter.org/ar>
- المكتبة الوطنية المغربية <http://bnm.bnm.ma:86/Arabe/ListeManuscrits.aspx?IDC=1>
- مكتبة الألوكة <https://www.alukah.net/library/8010/>
- مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث <http://www.almarkaz.ma/>
- جامع المخطوطات الإسلامية <http://wqf.me/>
- الجامعة الأمريكية في بيروت <http://ddc.aub.edu.lb/projects/jafet/manuscripts/>
- المخطوطات الأثرية <http://mktotat.blogspot.com/>
- المخطوطات العربية على الخط <http://wamcp.bibalex.org/ar/home>
- مخطوطات مالي <http://memory.loc.gov>
- موسوعة المعرفة <https://www.marefa.org>
- مكتبة متحف المخطوطات <http://manuscriptcenter.org/>
- مركز المخطوطات والتراث والوثائق <http://makhtutat.com/>
- هناك بعض المواقع غير عملية أي لم تتمكن من الدخول فيهم والبحث، وهذا إلى غاية يوم إجراء الدراسة وهو بتاريخ 2019/08/28، ووصل عددهم إلى سبعة من أصل 27 موقع لذا يمكن القول أن أغلبهم في وضعية عملية.
- 5.8. نافذة إحصائيات عامة
- تحتوي هذه النافذة على مجموعة من الإحصائيات وهي:
- العدد الإجمالي لمخطوطات المفهرسة: 7539 مخطوط
 - العدد الإجمالي لخزائن المخطوطات: 74 خزانة
 - عدد طلبات المخطوطات من طرف الزوار: 378 طلب
 - عدد المخطوطات المدرجة من طرف الزوار: 59 مخطوط
 - العدد الإجمالي للمؤلفين: 3177 مؤلف
 - العدد الإجمالي للمواضيع: 36 موضوع
- 6.8. نافذة فريق عمل البوابة
- يتكون فريق عمل البوابة من مجموعة من الباحثين والأساتذة الجامعيين من جامعة أدرار، حيث يقدر عددهم عشرة باحثين مناصفة بين العنصر النسوي والعنصر الذكوري، وسنورد أسماءهم كما يلي:
- الأستاذ الدكتور أحمد جعفري، رئيسا: يشغل حاليا منصب عميد كلية الآداب واللغات، ومدير مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار

للتراث الوطني أولاً ثم التراث العالمي وحفظ ذاكرة الأمة والعالم، فبذلك تكون هذه البوابة نافذة نور وأمل بالنسبة للباحثين الجزائريين وبالنسبة للتراث المخطوط الجزائري الذي يعتبر ثروة تراثية ثقافية تسجل تاريخ الجزائر والهوية الوطنية عبر مرور الأزمنة والقرون.

من خلال هذه الدراسة الوصفية للبوابة ارتأينا وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهل عمل البوابة وتطور خدماتها أكثر وتضفيها الصبغة الوطنية ولم لا الإقليمية أو الدولية:

• العمل المنسق والمتكامل مع الهيئات الأخرى المسؤولة عن المخطوطات المتواجدة بالجنوب الجزائري على رأسها المركز الوطني للمخطوطات.

• التنسيق والعمل مع مختلف الهيئات والمؤسسات الثقافية على المستوى الوطني مثل المكتبة الوطنية الجزائرية من أجل إعطاء بعد وطني للمشروع.

• التعاون مع الزوايا والمؤسسات الثقافية التي لها أرضة هامة ومرقمنة من المخطوطات بالتالي تقدم دفعا قويا للمشروع، وتضاعف عدد المخطوطات به وكذا تكسب البوابة الصبغة الوطنية بامتياز.

• الاستشارة والتعاون مع المؤسسات الجامعية الأخرى على المستوى الوطني خاصة وأن العديد من الجامعات تملك مخازن بحث في المخطوطات وقد قطعت أشواطاً كبيرة في معالجة ورقمنة المخطوطات بالتالي الاستفادة من تجربتها وكذا تجنب الوقوع في نفس الصعوبات والعقبات، بالتالي التقدم بسرعة في تحقيق أهداف المشروع مثل، مخبر المخطوطات بكل من جامعات الجزائر، وهران والجلصة.

• توسيع المشروع بتشكيل مواقع بحث أخرى تنطوي في نفس الشبكة على كل التراب الوطني والسعي في عمل مشترك تحت غطاء نفس المشروع ونفس البوابة لتسهيل العمل وتحقيق الأهداف.

ومنه يمكن أن نجزم أن البوابات الالكترونية ما هي إلا منفذ من منافذ التراث المخطوط تسمح بتبليغه ونقله من فضائه الجغرافي الضيق محلياً كان أو وطنياً إلى رحاب العالمية والكونية وتخطي الحواجز الزمنية والحدود الجغرافية، فهل ستعمل الدولة على الرفع من مستوى الاهتمام بهذا التراث وتثمينه وترقيته نظراً لقيمته العلمية والفكرية والتاريخية؟ فهي في نهاية المطاف إرث إنساني مشترك للحضارات البشرية مهما تباينت عرقياً، لغوياً، سياسياً أو عقائدياً...

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

- المصادر والمراجع

1. أبا الحبيب عبد القادر. (2015). إشكاليات رقمنة المخطوطات بالجزائر: زاوية

الجزائر. تقلد عدة مناصب في الجزائر وخارجها، وصاحب عدة مؤلفات مثل كتاب أبحاث في التراث في ثلاثة أجزاء وكتاب المخطوطات الجزائرية وأعلامها في المكتبات والخزائن الإفريقية وغيرها. للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على سيرته الذاتية في البوابة.

الأستاذ الدكتور بن خويا إدريس، عضواً: رئيس قسم اللغة والأدب بجامعة أحمد درايا بأدرار الجزائر، تقلد عدة مناصب إدارية، وصاحب عدة كتب مثل البحث الدلالي عند الأصوليين وعلم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث.

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن محمد بعثمان، عضواً: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار، تقلد عدة مهام علمية ومناصب إدارية وبيداغوجية، حائز على وسام الابتكار من عمله كعضو وحدة بحث في مشروع المخطوطات الجزائرية في علوم القرآن والسنة بجامعة وهران، له عدة منشورات علمية منها قراءة في مخطوط الرحلة الحجازية "كامل المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام"، وصورة الفتح الأول لمدينة وهران من خلال مخطوط "نوازل الزجلوي".

الأستاذ الدكتور جعفري مبارك، عضواً: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار، تقلد عدة مهام إدارية وعلمية وبيداغوجية، له عدة منشورات علمية من كتب ومقالات منها كتاب "معجم أعلام توات"، وكتاب "مقالات وأبحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات".

الأستاذ الدكتور عبو الطاهر، عضواً: أستاذ محاضر "أ" بجامعة أدرار قسم اللغة الإنجليزية، تقلد عدة مناصب إدارية وعلمية منها عميد كلية الآداب واللغات وعضو الجمعية العلمية للتراث البصري.

الباحثة بن عبيد رشيدة، عضواً: متحصلة على شهادة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل.

الباحثة بوزنينة سعيدة، عضواً: أستاذة التعليم الثانوي تخصص اللغة العربية وآدابها.

الباحثة ابختي عائشة، عضواً: أستاذة التعليم الثانوي في اللغة العربية. الباحثة بن عثمان سعيدة، عضواً: باحثة دكتوراه في الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي.

الباحثة أم الخير بن عبيد، عضواً: أستاذة التعليم الابتدائي.

7.7. نافذة تسجيل الدخول أو الخروج: يتطلب تسجيل البريد الالكتروني وكلمة المرور.

9. خاتمة

يبدل أعضاء البوابة الوطنية للمخطوطات مجهودات جبارة من أجل تطوير وتنمية خدماتها والرقى بها إلى المستويات العالمية، خدمة للباحثين والعلماء وجمهور المستفيدين وكم هم أكثر خاصة في ظل تهاافت الدول على دراسة وجمع التراث المخطوط، والعمل على التنقيب فيه وصيانتها وإتاحته خدمة

الشيخ سيدي بلعالم والمركز الوطني للمخطوطات نموذجين. مذكرة ماجستير .
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،
وهران: جامعة وهران01.

2. أحمد فراج أحمد. (2009). بوابات المكتبات على شبكة الانترنت: المفاهيم،
الخصائص، الوظائف العامة والتصنيف. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

3. أدرار: "البوابة الجزائرية للمخطوطات" مشروع علمي طموح لرصد المخطوط
الجزائري عبر العالم. (13 11 2018). تاريخ الاسترداد 15 12 2019، من موقع
وكالة الأنباء الجزائرية:

<http://www.aps.dz/ar/regions/62514-2018-11-13-12-15-19>

4. الحلوجي عبد الستار. (2002). المخطوطات والتراث العربي. القاهرة: الدار
المصرية اللبنانية.

5. النوايسة غالب عوض. (2011). الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية
والدوريات الالكترونية، عمان: دار صفاء.

6. الهمشري عمر. (2003). المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الكتاب
الحديث.

7. دنيا محمد، فتحي عبد الهادي. (2012). بوابات مجتمع المعلومات والمعرفة:
دراسة تقييمية لبوابات العربية. المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
الدوحة: الإتحاد.

8. زوييري ع. (13 11 2018). البوابة الجزائرية للمخطوطات "MAP مشروع
علمي طموح لرصد المخطوط الجزائرية عبر العالم. تاريخ الاسترداد 15 12
2019، من جريدة الجديد اليومي:

<https://eljadidelyawmi.com/2018/11/14/>

9. عليان ربحي مصطفى. (2001). المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية.
القاهرة: الدار المصرية للكتاب.

10. فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد. (2005). المخطوطات العربية
فهرستها علميا وعمليا. عمان: دار جرير.

11. مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا. (28 08 2019). البوابة الجزائرية
للمخطوطات . تاريخ الاسترداد 15 12 2019، من موقع البوابة الجزائرية
للمخطوطات: [/https://pam.univ-adrar.dz](https://pam.univ-adrar.dz)

12. معجم المعاني. (15 03 2020). قاموس اللغة العربية المعاصرة. تاريخ
الاسترداد 16 02 2020، من قاموس عربي عربي: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سماعيل نواره، وآخرون (2022)، التثمين الرقمي للتراث المخطوط
من خلال البوابات الإلكترونية: البوابة الجزائرية للمخطوطات
بأدرار أنموذجا، مجلة الأكاڤيمية للدراسات الاجتماعية
والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف،
الجزائر. ص ص : 85-93